# الاستعارة في شعر ابن الجياب الغرناطـــي ( ت ٧٤٩ هـ )

أ.م.د مهند مرموص

الباحث/ باسم رحمن وسمي ابراهيم

الجامعة العراقية/ كلية الآداب

# The Metaphor In Poetry of Ibn Al jayyab Al gharnati

Asst. Prof. Muhannad Marmos (Ph.D.)

Researcher Basim Rahman Wasmi Ibrahim

shihkbasem@gmail.com

Al-Iraqia University/College of Arts

**المستخلص**

**يهدف هذا البحث استقصاء فن الاستعارة في شعر ابن الجياب، وقد تضمن تعريفاً بالاستعارة، انطلاقاً من علاقتها بالمجاز، وتطرق لأقوال العلماء وتقسماتهم للاستعارة، وتناول قضايا التشابه والاختلاف بينها وبين التشبيه، ثم تطرق إلى تقسيماتها، بحسب زوايا النظرإلى مكوناتها، وقد عرَّج على طريقة استعمال الشاعر لهذا الفن، وذلك من خلال إجراءات التحليل والشرح، وكانَ مصبُّ البحث باتجاه إيجاد العناصر الفنية التي من شأنها بناء الصورة الشعرية المتفردة في شعر الشاعر.**

**الكلمات المفتاحية: الاستعارة، ابن الجياب، شعر**

## Abstract

**This research aims to investigate the art of metaphor in Ibn Al-Jaiab's poetry, so, it contains a definition to the metaphor, starting from its relation to the figures of speech, and follows the quotes of the scholars and its divisions to the metaphor, and to the issues of the similarity and the differences between both; the metaphor and the simile, and to its divisions, from the point of view of its components, and show the way of the poet's use to this art, through the procedures of analyzing and explaining, so, the goal of this research had to find the artistic elements that build the unique poetic image in the poetry of Ibn Al-jaiab.**

**Keywords: Metaphor, Ibn Al-Jaiab, Poetry**

**المقدِّمة**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، محمد الطاهر الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد

لاشكَّ في أنَّ الاستعارة من أهم أركان الصورة الشعرية، ولذلك فقد عمد الشعراء إلى التفنن في استعمالاتها، وقد رصد النقاد روافد الاستعارة فوجدوا أنها تقوم في جزء كبير منها على الجانب النفسي، وانطلاقاً من هذه الرؤية للاستعارة فإن هذا البحث يعدُّ محاولة لاستقصاء مواضع الاستعارة في شعر ابن الجياب الغرناطي، فنظر إليها من زوايا متعددة، وتناول علاقتها بالتشبيه، ونظر إليها من حيثُ ركناها الأساسين، فبين التصريحية والمكنية، وتناولها من حيث الملائمات، فعرض الاستعارة الترشيحية والمجردة والمطلقة، ومن حيث الجامع، فعرض الوقافية والعنادية، كما أنه ركز على مدى أفادة الشاعر من تنويع صورها المختلفة، وحلل معطياتها بما يخدم العملية الإبداعية . والله الموفق

**الاستعارة**

الاستعارة أحد قسمي المجاز اللغوي، فهي طريقة في التعبير غير المباشر تقوم على المشابهة والتخييل . و كان العرب قد استخدموها قديماً في أساليبهم . قبل أن تتحدد اصطلاحياً، فقد عرفت باسمها عند عمر بن العلاء، كما يذكرصاحب العمدة، ثم عند حماد الراوية، ثم عند أبي عبيد معمر بن المثنى و الأصمعي، كما ذكر ذلك الباقلاني[١] . وقد عرَّف الجاحظ الاستعارة بأنها : تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه "[٢] . أما ابن المعتز فقد عرَّفها، و ضرب أمثلة لها، و ذكر ما

يستحسن منها و ما يستهجن[٣]، فالاستعارة عنده : هي استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء عرف بها [٤] .

و كذلك فعل أبو علي الحاتمي (ت٣٨٨هـ ) في القرن الرابع، فذكر المستحسنة، فمثل لها في قوله تعالى : (إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية)[٥] ، و المستهجنة هي : استعارة ما لا يعقل إلى ما يعقل[٦] .ويأتي عبد القاهر الجرجاني، فيذكر الاستعارة المفيدة و غير المفيدة، و يفصل القول في أهميتها، وذلك فقاً لمبدأ العلاقات التي تتشكل في التركيب، داعماً بذلك ما طرحه في النظم ، وهي عنده : ادعاء معنى الاسم للشيء [٧] . أما ابن الأثير فقد مهد لها بالحديث عن المجاز، و الاستعارة من أوصاف الفصاحة و البلاغة التي ترجع إلى المعنى، فالمجاز ينقسم قسمين : توسع في الكلام و تشبيه، و التشبيه ضربان : تام و محذوف، فالتشبيه التام يذكر به المشبه و المشبه به ، و المحذوف : أن يذكر المشبه دون المشبه به، و يسمى : استعارة . فقد وُضع هذا الاسم ليفرق بينها و بين التشبيه التام، و إلا فكلاهما يجوز أن يطلق عليه اسم الاستعارة، لاشتراكهما في المعنى، و يمكن أن يقسم المجاز إلى : توسع و تشبيه و استعارة[٨] .أما عند السكاكي : " هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به، دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به"[٩] . وهي عنده أربعة أقسام ، فقال : " التحقيقية والتخييلية كلتاهما الى قطعية واحتمالية للتحقيق والتخييل بتحصيل ثلاثة من ذلك: تحقيقية بالقطع، تحقيقية أو تخييلية بالاحتمال " [١٠]، فهذه الأقسام الثلاثة هي من أقسام المصرح بها والتي يذكر فيها طرف المشبه به، وبإضافتها الى المكنى بها التي ذكرها قبل هذه الاقسام تكون أربعة، وقد فسر الاستعارة في بيت زهير، من ( الطويل ) [١١]:

**صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعُرِّي أفراس الصبا ورواحلُهْ**

فقال : " أراد أن يبين أنه أمسك عما كان يرتكب أوان الصبا وقمع النفس عن التلبس بذاك معرضاً الإعراض الكلي عن المعاودة لسلوك الغي " [١٢] ثم قال: " أفراس الصبا ورواحله استعارة تخييلية، ويمكن أن تنزل منزلة أنياب المنية ومخالبها [١٣] ، ثم قال : " وإن كان يحتمل احتمالاً بالتكلف أن نجعل الأفراس والرواحل عبارة عن دواعي النفوس وشهواتها " [١٤] .

أما الخطيب القزويني فقد بيَّن أنْ " الاستعارة تنقسم باعتبار الطرفين ، وباعتبار الجامع ، وباعتبار الثلاثة ، وباعتبار اللفظ ، وباعتبار أمر خارج عن ذلك كله"[١٥] ، (وسنأتي على ذكر هذه الاعتبارات لاحقا) . أما أقسام الاستعارة الرئيسة، فقد ذكر الزويني أنها عند السكاكي تعود إلى قسمين : " **المصرح بها، والمكنى عنها،** وعنى بالمصرح بها أن يكون المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به، وجعلها ثلاثة أضرب: تحقيقية، وتخييلية، ومحتملة للتحقيق والتخييل " [١٦] ، وهكذا، وعلى وفق ماذكر القزويني فإنَّ السكاكي يرى أن الاستعارة تعود إلى قسمين رئيسين هما :

ـــــ الاستعارة التصريحية .

الاستعارة المكنية . أو ما يسمى بـــ ( الاستعارة بالكناية ) .

أما هذه الدراسة فتحاول أنْ تجمع سائر الأقسام، انطلاقاً من اختلاف زاوية النظر للاستعارة، من حيث طرفاها ومتعلقاتها . فتفيد من تقسيمات البلاغيين للاستعارة في الكشف عنها في شعر ابن الجياب ، وعلى النحو الآتي :

**أولاً : فيما يتعلق بطرفي الاستعارة من حيث ( ذكر أحد طرفيها أو حذفه)**

تقسم الاستعارة، بحسب ذكر أحد طرفيها أو حذفه إلى قسمين، فإذا ذكر المستعار منه واختفى المستعار له، فهي استعارة تصريحية ، وإذا ذكر المستعار له واختفى المستعار منه وظهر أحد لوازم المستعار منه ، فهي استعارة مكنية :

**أ ـــــ الاستعارة التصريحية :**

التصريح هو مصدر الفعل صرح بكذا [١٧] ، إذا أظهر ، واصطلاحاً يأتي صفة لأحد ضربي الاستعارة، وهو الاستعارة التصريحية التي حدها البلاغيون بقولهم : هي ماصرح فيها بلفظ المشبه به دون لفظ المشبه ، وقد تسمى مصرحة أو تحقيقية ، ولفظ المصرحة يدل على أن المستعار منه مذكور ومنصوص عليه . أما التحقيقية ، فمن تحقق المستعار حساً أو عقلاً . أي التي تتناول أمراً معلوماً يمكن أن يشار إليه إشارة حسية أو عقلية فيقال إنَّ اللفظ نقل من مسماه الأصلي فجعل اسماً له على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبيه .

ولو تأملنا ديوان ابن الجياب فسنجد أنَّ هذا القسم من الاستعارة استعمله الشاعر في كثير من قصائده ، فمن ذلك قوله، من ( الطويل)[١٨] :

**فيا عجبا للنعش كيف أقله وما كان قدر النعش أن يحمل الشهبا**

في هذا البيت استعارتان؛ لكننا سنقتصر هنا على تفصيل إحداهما، وهي التصريحية ونرجئ الحديث عن المكنية إلى موضع لاحق .

إستعار الشاعر لفظة ( الشهب)، فجعلها هي المحمولة في النعش، وبذلك تكون الشهب هي المستعار منه، والمُتوفى مُستعار له، وبهذا يكون قد صرح بلفظ

المستعار منه وأخفى المستعار له ، فهذا هو ملاك الاستعارة التصريحية ، والقرينة المانعة من أنْ يكون التعبير حقيقياً هي استحالة أنْ تُحمل الشهب في نعش، وعلى هذا فأركان هذه الاستعارة هي :

ـــــ المستعار له : المُتوفى

ـــــ المستعار منه : الشُهب

ـــــ اللفظ المستعار : هو المستعار منه نفسه نفسه، الشهب

ـــــ القرينة المانعة : استحالة حمل الشهب في نعش .

هذه الأركان الأربعة للاستعارة ينبغي أنْ تقوم عليها أنواع الاستعارة جميعاً، يضاف لها الجامع بين الطرفين؛ إذ ينبغي أن يكون بين طرفي الاستعارة جامع ما يُسوِّغ قيام الاستعارة ، فالجامع هنا بين المُتوفى والشهب هو : العُلوُّ أو الارتفاع، وذلك بحسب رؤية الشاعر . ومن الاستعارات التصريحية التي وردت في ديوان الشاعر، قوله، من ( الكامل )[١٩] :

**أطلعت نور الدين في آفاقنا والناس في جنح الظلام الداجي**

**وشفيت أنفسنا من الداء الذي دبرت علتها بنجح علاج**

الاستعارة التصريحية في لفظة ( الداء) ، فقد استعار الشاعر هذه اللفظة لحالة الضلال، فالضلال مستعار له ، والداء مستعار منه ، والجامع بين الطرفين هو سوء الحال الذي يسببه الضلال كما يسببه الداء ، والقرينة المانعة قوله : شفيت نفوسنا ، فقد دلَّ بذلك على أنَّ الداء ليس المرض الجسدي ، ومن ذلك أيضاً قول الشاعر، من ( الكامل ) [٢٠] :

**بلدٌ به القمران قد جمعا معاً وتقابلا بسناهما الوهاج ـــــ تصريحية**

الاستعارة التصريحية في لفظة ( القمران) ، فهذه اللفظة مستعار منه لموصوفين، بقرينة ما نعة هي اجتماع القمرين في بلد ، والجامع بين الطرفين هو الجمال أو البهاء .

**ب ـــــ الاستعارة المكنية أو الإستعارة بالكناية**

ـــــ المكنية : اسم مفعول من كنى بمعنى أخفى وستر واصطلاحاً : هي صفة مميزة للضرب الثاني من الاستعارة الذي سماه القزويني ( الاستعارة بالكناية ) .

ـــــ لازم الاستعارة المكنية : إنَّ الاستعارة المكنية هي التي اختفى فيها لفظ المشبه به واكتفي بذكر شيء من لوازمه دليلاً عليه [٢١] .قال القزويني : " قد يضمر التشبيه في النفس " [٢٢] ،

ومن هنا " فالاستعارة المكنية هي اسم المشبه به المستعار في النفس للمكنية بادعاء أنه عينه "[٢٣]: ، ولهذا قال القزويني : قد يضمر التشبيه في النفس ، فإنه سماه تشبيهاً باعتبار حقيقة التشبيه الاصطلاحية، أما تسميتها استعارة بالكناية؛ فلأن اللفظ أطلق على شيء لإفادة لازمه، وهذا هو مدار الكناية ، الذي دل عليه لفظ المنية من السباع لازمًا بطريق الادعاء لا الحقيقة، وذلك في قول الشاعر :

**وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لاتنفع**

لأن حقيقة اغتيال السبع لاتوجد في المنية سميت لذلك استعارة، ولأنها اشتملت على معنيي الكناية، والاستعارة سميت إستعارة بالكناية، بمعنى : " شبهت المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة تشبيهاً مضمراً في النفس... وهذا التشبيه المضمر في النفس استعارة مكنية، وتلك الإضافة التي خيلت أن المنية سبع فاتك استعارة تخييلية، وهي قرينة الاستعارة المكنية "[٢٤] .

وهذا النوع من الاستعارة منتشر في ديوان الشاعر ابن الجياب، وفيما يأتي نقف عند بعض هذه الاستعمالات، من ذلك قول الشاعر، من (الكامل )[٢٥] :

**فمن الجواري المنشآت أساود مسمومة محمولهن أسود**

**شقت عباب البحر وهي مواخر فلكل جارية لها مورود**

**مدت جناحيها عليه فقربت مرمى المدى المقصود وهو بعيد**

الاستعارة في قول الشاعر : مدت جناحيها، فقد استعار لفظة ( الجناحين) للسفن، فترتيبها يكون على النحو الآتي :

ـــــ المستعار له : الجواري ( مذكور) .

ـــ المستعار منه : الطائر.

ـــــ اللفظ المستعار : الجناح

ـــــ القرينة المانعة : إضافة الجناحين للجواري .

ـــــ الجامع بين المستعار له والمستعار منه : السرعة .

فهذه استعارة ( مكنية ) ذُكر فيها المستعار له ( الجواري )، وحُذف المستعار منه( الطائر) ، وذُكرأحد لوازم المستعار منه المحذوف : ( الجناحان ) .

ومن الاستعارات المكنية قوله، من ( الكامل)[٢٦]

**فأرى بعين الفكر فيه أحبتي يتطارحون من الشجون ضروبا**

استعار الشاعر لفظة (عين) وأضافها للفكر، فالفكر : مستعار له، والإنسان مستعار منه محذوف ، ذكر أحد لوازمه (عين)، وهو اللفظ المستعار ، فالاستعارة مكنية،

والقرينة المانعة لفظية هي : (عين الفكر)،فالفكر لاعين له ، والجامع بين طرفي الاستعارة : هو الرؤية أو البصر .

ومن ذلك أيضاً قوله، من ( الكامل)[٢٧] :

**فالله من يوم أغر محجل بمعترك تجلى حساناً حدائقه**

المستعار له : يوم ، والمستعار منه : الفرس ، واللفظ المستعار( أغر ومحجل) ، وهي من لوازم الفرس ، فالاستعارة مكنية، قرينتها إضافة صفات الفرس لليوم .

وفي النص الآتي مجموعة من الاستعارات المكنية، قال ابن الجياب، من( البسيط) [٢٨]

**حاكت يد الغيث في ساحاته حللاً لما سقاها دراكا منه باكره**

**وقام فيها خطيب الطير مرتجلا والزهر قد رصعت منه منابره**

**ووشي ثوب طواه الدهر آونة فها هو اليوم للأبصار ناشره**

**فالغصن من نشوة يثني معاطفه والطير من طرب تشدو مزاهره**

فالاستعارات هي :

ـــــ يدُ الغيث : الغيث مستعار له مذكور، والمستعار منه محذوف ظهر أحد لوازمه ( اليد) .(مكنية)

ـــــ خطيب الطير : المستعار له مذكور ( الطير) ، والمستعار منه الإنسان ، واللفظ المستعار : خطيب . ( مكنية)

ـــــ وشي ثوب : مستعار منه ، والمستعار له محذوف ( النبات ) ، ( تصريحية ) .

ـــــ استعارة ( النشوة ) للغصن ، والمعاطف كذلك ، فهاتان استعارتان مكنيتان، فالنشوة للمستعار منه المحذوف ، والمعاطف كذلك، فقد أظهر المستعار له واخفى المستعار منه وظهرت لوازمهما .

**ثانياً : تقسيم الاستعارة على وفق الاعتبارات التي ذكرها القزويني**

**أ ـــــ باعتبار التوافق أو التخالف بين الطرفين**

تقدم في بداية المبحث أن القزويني قسم الاستعارة على وفق اعتبارات معينة[٢٩]، على النحو الآتي :

تقسم الاستعارة باعتبار الطرفين على :

ـــــ **الوفاقية** : وهي أن يكون اجتماع الطرفين في شيء واحد ممكناً و ذلك كقوله تعالى : (أومن كان ميتاً فأحييناه)[٣٠] ، أي ضالاً فهديناه ، فالإحياء و الهداية يجتمعان معاً ؛ و لهذا تسمى (الاستعارة الوفاقية) . من ذلك قول الشاعر، من (الطويل )[٣١]

**دعوا كبدي الحرى تشب وقودها ومقلتي العبرى يفض ماؤها سكبا**

استعار الشاعر لفظة ( الماء) للدمع ، فالجامع بين الدمع والماء هو السيح أو الفيضان، وبذلك فالاستعارة وفاقية . ( وهي استعارة تصريحية، ظهر المستعار منه، الماء ، واختفى المستعار له الدمع) .

**العنادية** : إذا كان اجتماع الطرفين ممتنعاً، فبالنظر للآية نفسها : لايمكن اجتماع الموت مع الضلالة ؛ لأنَّ الموت يعني العدم ، والعدم لايجتمع معه شيء ، وقد جمعت الضلالة معه ؛ ولهذا سميت (عنادية )، ومن هنا سميت بعض الاستعارات التي لايتوافق فيها الطرفان : تهكمية و تلميحية على اعتبار معنى الضدية كما في

قوله تعالى: (فبشرهم بعذاب أليم)[٣٢] ، فالبشارة و الإنذار لا يجتمعان فهي عنادية [٣٣] . ونجد من هذا النوع قول الشاعر، من ( الكامل )[٣٤]

**ملكاً بناه سيفك الأمضى على أصل كريم اسسته جدود**

استعار الشاعر الفعل بناه للسيف، والسيف ليس آلة للبناء؛ بل للقتل، ومن هنا فلا جامع بين طرفي الاستعارة، وبهذا يمكن أن يُطلق على هذه الاستعارة : (عنادية ) ويفصل القزويني في اعتبار الجامع بين طرفي الاستعارة، فيذكر أنَّ هذا الاعتبار يجعلها على قسمين :

ـــــ **ماكان الجامع داخلاً في مفهوم الطرفين** ـــــ أي ماكان الجامع بينهما أعم من كليهما؛ نحو قوله صلى الله عليه وسلم ( كلما سمع هيعة طار إليها )[٣٥]، فالجامع بين الفرس والطير، أي بين العدْوِ، والطيران هو قطع المسافة بسرعة، وهذا ما موجود في الطرفين. من ذلك مثلاً قول الشاعر، من، ( الرجز)[٣٦] :

**أهصر من قامتها غصن نقا أنعم من غصن النقا وأينعا**

**وأجتني من خدها وثغرها زهر الربا مضوعا منوعا**

استعار الشاعر لفظة ( الغصن) للقوام ، والجامع بينهما هو ( الاعتدال)، فهذا الجامع داخل في مفهوم الطرفين ، وكذلك استعار ( زهر الربا) للون الخد والثغر، والجامع بين لون الخد والثغر والزهر هو النضارة، وهكذا فالجامع بين الطرفين داخل في مفهوميهما معاً .

ـــــ ماكان الجامع غير داخل في مفهوم الطرفين ، وذلك بأن يكون وجه الشبه صفة كـــــ: تشبيه زيد بالأسد في الشجاعة؛ فالشجاعة صفة خاصة بالبشر، وليس للأسد، ولكن جاءت على سبيل التقريب بين الطرفين، وقد نجد مثل هذا في قول الشاعر، من ( الكامل)[٣٧] :

**لا فخر إلا أنت جامع شمله  منه لك المكسوب والمولود**

استعار الشاعر لفظة (الشمل) ، وهي متعلقة بالناس ،وجعلها للفخر، والفخر صفة معنوية، فالجامع بين الطرفين غير داخل في مفهوميهما، وذلك لعدم اجتماعهما في صفات مشتركة .

**ب : باعتبار المحسوس والمعقول**

هنالك تقسيم إلى الاستعارة يتم من خلال النظرإلى طرفيها ( المستعار له والمستعار منه والجامع بينهما) من ناحية كونهما محسوسين أو معقولين أو مختلفين، فتنقسم الاستعارة بهذا الاعتبارعلى أقسام؛ منها :

**ـــــ استعارة محسوس لمحسوس بجامع حسي**

فمن استعارة محسوس لمحسوس بجامع حسي قوله تعالى: ( فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار )[٣٨] وكذلك قوله تعالى: ( وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض )[٣٩] ، فالجميع حسي بحسب قول القزويني[٤٠] . وقد مثل السكاكي لهذا النوع بقوله تعالى: (واشتعل الرأس شيباً )[٤١] فقال عنه: " فالمستعار منه النار، والمستعار والمستعار له هو الشيب، والجامع بينهما هو سرعة الانتشار ، فالطرفان حسيان ووجه الشبه حسي " [٤٢] ، فمن استعارة محسوس لمحسوس قول الشاعر، من ( البسيط)[٤٣] :

**حيَّتْ تحية مشتاق وقد بسمت  فاللؤلؤ الرطب منظوم ومنثور**

المستعار له ( الفم) ، والمستعار منه اللؤلؤ، كلاهما محسوسان، والجامع بينهما (النضارة والبياض) ، وهو حسِّيٌّ أيضاً ، والاستعارة تصريحية .

ـــــ **استعارة محسوس لمحسوس بوجه عقلي** الطرفان حسيان والجامع عقلي :

وذلك نحو قوله تعالى: (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار )[٤٤]، فالمستعار منه كشط الجلد عن لحم الشاة، والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل، وهما حسيان، والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر [٤٥] ، ومن هذا النوع قول الشاعر، من (السريع)[٤٦]

**فذكرتني بعهود الصبا  من بعد ما أخلق ثوب المشيب**

الاستعارة في قوله ثوب المشيب، فالمستعار له ( الشيب) ، محسوس، والمستعار منه (ما يلبس ) محسوس أيضاً ، والجامع ( البلى ) وهو عقلي ، والاستعارة مكنية .

ـــــ **استعارة معقول لمعقول والجامع عقلي**

ومن ذلك قوله تعالى (ياويلنا من بعثنا من مرقدنا )[٤٧] ، فإن المستعار منه والمستعار له والجامع كلها عقلية، وقد مثل السكاكي لهذا القسم بقوله تعالى ( وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً )[٤٨] ، " فالقدوم: مجيء المسافر بعد مدة مستعار للأخذ في الجزاء بعد الإمهال وهما أمران معقولان والجامع وقوع المدة في البين "[٤٩] . ومن ذلك قول الشاعر، من ( الطويل)[٥٠]

**وكيف يحل المبطلون بأفكهم  معاقد حب أحكمتها يد القضا**

لو تأملنا هذا البيت فسنجده منطوياً على أكثر من استعارة ، فـــــ ( معاقد حب ) استعارة مكنية، المستعار له : الحب، والمستعار منه ( ما يعقد)، ويد القضا كذلك،

لكنْ لو تأملنا معنى البيت بمجمله لوجدنا أنَّ الشاعر يريد نفي استطاعة المبطلون إبطال الحب بينه وبين المخاطب، ومن هنا نجد أنَّ البيت ينطوي على استعارة رئيسية أركانها :

ـــــ المستعار له : الحب بين الشاعر والمخاطب ، وقوة الآصرة بينهما ( عقلي ).

ـــــ محاولات الأعداء إنهاء هذا الحب ( عقلي)

ـــــ الجامع : عدم تمكنهم من إنهاء الحب ( عقلي )

إذن فالبيت ضم استعارات ثانوية واستعارة رئيسة، أركانها جميعاً عقلية ، وهذه يمكن أنْ تصنَّف ضمن ملاك الاستعارة التمثلية، كما سيأتي لاحقاً ذكر الاستعارة التمثيلية .

**وماكان أحد طرفيه محسوساً والآخر معقولاً :**

كقوله تعالى ( فاصدع بما تؤمر )[٥١]؛ فالمستعار منه كسر الزجاجة، وهو حسي، والمستعار له تبليغ الرسالة، والجامع لهما التأثير وهو عقلي، من ذلك قول الشاعر، من ( الطويل)[٥٢] :

**ويشفع فينا للرسول شفاعة فنسحب أذيال النعيم بها سحبا**

الاستعارة في قوله : أذيال النعيم ، فالمستعار له : النعيم ، وهو معقول، والمستعار منه الملبس، وهو محسوس ، والجامع عقلي .

ومن استعارة المحسوس للمعقول، قول الشاعر، من ( الكامل)[٥٣]

**فكسا البلاد ثياب أمن شامل  فالخير فيها خالد ويزيد**

فقد استعار الثياب للأمن، فالأمن مستعار له ( معقول) ، والمستعار منه الإنسان (محسوس )، بوجه عقلي هو ( تفشي الخير) .

**ج : باعتبار اللفظ المستعار ( الأصلية والتبعية)**

يقوم هذا القسم على النظر إلى الاستعارة من زاوية ( اللفظ المستعار)، هل هو دالٌ على معناه أصالة، أو بالتبعية، وتحديد الأصالة أو التبعية يقوم على النظر في نوع اللفظ من ناحية كونه اسماً أو فعلاً، والنظر الى نوع الاسم من ناحية كونه موصوفاً أو صفة ، ومن هنا تنقسم الاستعارة إلى قسمين :

ـــــ **أصلية** : وهي التي يكون اللفظ المستعار فيها (اسم جنس) كأسد وقَتْل، وغير ذلك من الاسماء الدالة على معانيها صراحة . فمن الاستعارات الأصلية قول الشاعر، من ( الطويل)[٥٤] :

**ويا أسفا بحر الندى غاض فيضه  فها نحن نستسقي له واكف العهد**

استعار الشاعر لفظة ( بحر) للمدوح، فالاستعارة تصريحية، حذف المستعار له ( الممدوح)، وصرح بلفظ المستعار منه ( بحر) ، فهذه الاستعارة أصلية .

ومن ذلك أيضاً قول الشاعر، من ( الطويل)[٥٥] :

**أتلهو وعين الموت منك بمرقب  شغلت ببرق للأمانيِّ خلب ؟**

فقد استعار الشاعر لفظة عين ، وهي اللفظ المستعار ، والمستعار منه ( التربص)، وبهذا الوجه تكون الاستعارة تصريحية ، صرح فيها بلفظ المستعار منه ( العين ) وأخفى المستعار له ( التربص) ، ومن هنا فهي أصلية؛ إذ ذكر اللفظ المستعار فيها صريحاً، وقد تُقرأ من وجه آخر، فيكون المستعار له الموت، والمستعار منه

الإنسان ، ولازمه ( العين) فتكون الاستعارة مكنية، والاستعارة أصلية في كلا وجهيها .

ـــــ **تبعية:** إذا كان اللفظ المستعار هو الفعل وما اشتق منه والحرف، فإنَّ الاستعارة تسمى تبعية [٥٦] . فاستعارة الأفعال **تبعية**؛ لأنها تستعار باعتبار المصدر؛ بمعنى استعارة الفعل بحسب مصدره ، فإن المستعار الأول هو المصدر لمستعار له محذوف، ومن ثم يشتق فعل من هذا المصدر الذي هو مستعمل مجازاً في: الفاعل كقولنا: نطقت الحال، فاللفظ المستعار أولا هو ـــــ النطق ـــــ وهو المشبه به، قد اشتق منه (نطق ) ، والمستعار له ـــــ الدلالة ـــــ وهو المشبه المحذوف. [٥٧]

وقد ضمَّ السكاكي الاستعارة التبعية الى قسم الاستعارة بالكناية، وعدّ الفعل هو لازم المستعار منه المحذوف، أما قرائن استعارة الفعل فتكون على النحو الآتي :

ـــــ اللفظ المستعار هو الفعل وقرينته المفعول كقول ابن المعتز[٥٨]:

**جُمِعَ الحقّ لنا في إمامٍ قتلَ البخلَ وأحْيا السَّماحا**

فالمستعار: (القتْل) ، والمستعار له : الإزالة، وهي بذلك تصريحية ؛ لأن المشبه به ( المستعار له ) مذكور ، وكذلك، الإحياء : مستعار، والإظهار مستعار له...، فالبخل والسماح قرينتا التصريحية . وقد تُقرأ على وجه آخر، هو أنَّ المستعار له ( القتل)، والمستعار منه الإنسان أو القادر على القتل محذوف ، والفعل (قتل) لازم المستعار منه المحذوف، فتكون بذلك استعارة مكنية، وهذا هو رأي السكاكي .

ـــــ الفاعل والمفعول : كقوله تعالى: ( يكاد البرق يخطف أبصارهم )[٥٩]

فالخطف : هو المستعار، ومايقابله في الحقيقة هو المستعار له، وضميرالفاعل، والأبصار المفعول قرينتا الاستعارة . وقد تكون في المفعول الثاني، كقول الشاعر(٦٠):

**نقْريهُمُ لهذميَّاتٍ نقدُّ بِها ما كانَ خاطَ عليها كلَّ زرَّادِ**

فالمستعار: نقري*، والمستعار له الضرب، واللهذميات مفعول ثان قرينة الاستعارة.

ـــــ المفعولين الأول والثاني، كقول الحريري(٦١) :

**وأقْريْ المسامِعَ إمَّا نطقْتُ بياناً يقودُ الحرونَ الشَّموسا**

فالإقراء هو المستعار وقرينتاه المسامع، والبيان.

ـــ أن يكون اللفظ المستعار لجميع ماتقدم، كقول الشاعر(٦٢):

**تقريْ الرياحُ رياضَ الحَزنِ مزهرةً إذا سرى النومُ في الأجفانِ إيقاظا**

فاللفظ المستعار ـــ تقري ـــ والمستعار له محذوف، والرياح فاعل، والرياض مفعول، وإيقاظاً مفعول ثانٍ (٦٣) .

أما إذا كان اللفظ المستعار هو الحرف ، فالاستعارة بالحروف هي من الاستعارات التبعية أيضاً، وقد مثل لها القزويني بقوله تعالى ( فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا )(٦٤) ، فالتشبيه فيها يقدر في ـــ لام ـــ التعليل " للعداوة والحزن الحاصلين بعد الالتقاط بالعلة الغائية للالتقاط " (٦٥) .

وفيما يأتي طائفة من الاستعارات التبعية التي وردت في ديوان الشاعر ابن الجياب :

ـــ **تبعية بالفعل** : قال الشاعر، من ( الكامل)(٦٦)

**لعلقتُ منها ذات حسنٍ معجب صادتْ فؤادي بالتي هي أعجبُ**

الاستعارة في قول الشاعر: صادت فؤادي، فالفعل صادت مشتق من الصيد، فهي إذن تبعية لأنها مشتقة ، وقد تُقرأ هذه الاستعارة من أكثر من وجه، وعلى النحو الآتي:

ـــــ أنْ يكون اللفظ المستعار هو الفعل ( صادت) وهو (مذكور) وهو مشتق من الصيد، والمستعار له ( التملك ) فتكون الاستعارة تصريحية من هذا الوجه، و(تبعية) من حيث اللفظ المستعار .

ـــــ أنْ يكون لفظ ( فؤادي) مستعار له، وهو مذكور ، والمستعار منه ( الفريسة التي تصاد)، وهو محذوف، وظهر ما يدلُّ عليه وهو الصيد ، فإنه شبه فؤاده بالفريسة التي تُصطاد ، فمن هنا تكون الاستعارة مكنية . ومنه أيضاً قوله[٦٧] :

**سكَّنت بحراً زاخراً مازال في أهواله متلاطم الأمواج**

فالفعل (سكَّن) مشتق من السكون، فتكون الاستعارة تصريحية، فالسكون مستعار منه ، والمستعار له ( الاضطراب ) ، وقرينتها الفاعل ( التاء )، في ( سكَّنتُ )، وذلك لاستحالة تسكين البحر. والاستعارة تصريحية ، وهي من هذا الوجه تسمى ( تبعية ) .

**تبعية في إيقاع الفعل على الضمير**، كما في قول الشاعر، من ( الكامل)[٦٨] :

**فاستنقذوها وهي في لهواته من بعد خطب شاب منه وليده**

فالهاء يعود على ( الأندلس ) وقد استعار لفظ لهواته، فدلَّ على أنَّ المستعار منه (اللقمة )، فهذه استعارة تصريحية، وهي تبعية من ناحية استعمال الضمير .

**د : باعتبار (ملائمات الاستعارة)**

هذا التقسيم يستند إلى غير الطرفين والجامع ، وذلك بالنظر الى مايلائم المستعار المستعار منه ، أو المستعار منه بعد أن تتحقق الاستعارة[٦٩]، ويرى القزويني أن هذا الاعتبار خارجي كونه ليس من أجزاء بناء الاستعارة ، وعلى هذا الاعتبار تنقسم الاستعارة إلى :

أ ـــــ **المرشحة** : وهي الاستعارة التي تقرن بما يلائم المستعار منه كقوله تعالى: ( أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم )[٧٠] ، فإنه استعار الشراء للاختيار، والترشيح بالربح والتجارة اللذين هما من متعلقات الشراء .

من ذلك فلو تأملنا قول الشاعر، من ( الكامل ) [٧١] :

**إن تلقه في يوم جود عامر تلق السحاب على البلاد سوانحا**

**أو تلقه في يوم فخر طاهر تلق الكواكب في السماء لوائحا**

في البيت الأول استعار الشاعر لفظة ( السحاب)، فالسحاب مستعار منه ، والمستعار له محذوف، وهو الممدوح ، وبذلك تمت الاستعارة؛ لكنَّ الشاعر لم يكتفِ بذلك، فذكر ما يلائم هذا المستعار منه فذكر لفظة (سوانح)، فهذه اللفظة تتعلق بالمستعار منه، فالسحاب سوانح، وبذلك تكون ( سوانح) ملائمة للمستعار منه ، فتسمى الاستعارة من هذا الوجه ( مرشحة) . وكذلك في البيت الثاني، فالمستعار منه ( الكواكب)، ولفظة ( لوائح) ملائمة لهذا المستعار منه، فالاستعارة مرشحة . ومنه قوله، من ( الطويل )[٧٢]

**فعقد اصطباري بعده قد حللته وعقد دموعي فيه صريته نهبا**

الفعل ( حللته) يلائم ( العقد ) ـــــ المستعار منه ، فالاستعارة ( مرشحة ) .

ومنه أيضاً قوله، من ( الكامل ) [٧٣]

**وأفضت بالصدقات فيه سحائباً  رويت بهن تهائم ونجود**

فالسحائب مستعار منه ، والفعل ( رويت) ملائم له .

ومنه

**أحقا هوى البدر المنير وطالما  أضاء سناه الباهر الشرق والغربا**

**أحقا فقدنا بحر علم وحكمة  يفيض علينا علمه لؤلؤا رطبا**

ففي البيت الأول لاءم الشاعر بين المستعار منه ( البدر) بالفعل ( أضاء) ، وفي البيت الثاني لاءم بين لفظة البحر بالفعل ( يفيض ) .

ومنه قوله، من ( الطويل)[٧٤]

**وإن لفحت نار النصارى بوقدها  فسيفا ابن نصر أطفأت ذلك اللفحا**

المستعار منه ( النار) ، ويعني ( الفتنة) ، والفعل ( أطفأت ) ملائم للمستعار منه .

ومنه قوله من ( البسيط)[٧٥] :

**لكن سعدك لما راض مصعبه  ألقى المقادة في كفي إمام هدى**

استعار الشاعر الفعل ( راض) لمستعار منه محذوف هو ( الفرس ) ، وقد لاءم هذا المستعار منه بعبارة ( ألقى المقادة) ، فهي تلائم المستعار منه ، وبذلك فهي مرشحة .

وقوله

من ( الطويل)[٧٦]

**جيادك في شأو الضلال سوابق  تفوت مدى سبق الوجيه وأعوج**

الملاءمة وقعت بين ( الجياد) و(سوابق) و ( سبق )، وكلها للمستعار منه .

ب ـــــ **المجردة** : وهي ماقرنت بما يلائم المستعار له كقول كثير[٧٧]:

**غُمْرُ الرِّداءِ إذا تبسَّمَ ضاحكاً  عَلِقَتْ لضحْكَتِهِ رقابُ المالِ**

فمن ذلك قول الشاعر، من ( الكامل)[٧٨] :

**فيه أسود الحرب في غيل القنا  من فوق كل مطهم هملاج**

لمعرفة نوع الاستعارة من حيث (الملائمات) ينبغي تفكيك أجزائها، فهذه الاستعارة تتكون من :

ـــــ المستعار منه لفظة : ( أسود) مذكور .

ـــــ المستعار له : ( الفرسان ) محذوف .

ـــــ القرينة المانعة : قوله : ( في غيل القنا) ، فبها يتبين أنَّ لفظة (الأسود) ليست حقيقة .

ـــــ بعد أنْ تمت أجزاء هذه الاستعارة تعمد الشاعر أنْ يذكر ما يلائم أحد طرفيها ، فذكر : ( من فوق كل مطهم )؛ بمعنى : فوق ظهور الخيل، فيتبين بذلك أنَّ المقصود : ( الفرسان ) ، وهو المستعار له المحذوف ، وبذلك تكون عبارة ( من فوق كل مطهم ) ملائمة للمستعار له ، وعلى هذا الوجه تسمى هذه الاستعارة ( مجردة ) ، وهي تصريحية من حيث ذكر المستعار منه .

ج ـــــ **المطلقة** : وتأتي هذه على شكلين؛ الأول: الاستعارة التي لم يقترن أحد طرفيها بملائم، ولهذا سميت مطلقة، فهي لم تقيِّد بملائم لأحد الطرفين، والآخر : أن تأتي وكل طرف فيها قُرن بما يلائمه [٧٩]؛ بمعنى أن يأتي ملائم للمستعار منه ، وملائم للمستعار له ، فمما جاء من الأول، قول الشاعرابن الجياب، من (البسيط)[٨٠] :

**يا ترحة نسختها فرحة فلقد  تبسم المجد منها بعدما كلحا**

استعار الشاعر الفعل ( تبسم) للمستعارله ( المجد)، والمستعار منه : الإنسان ، وبذلك تمت الاستعارة ، ولكنَّه لم يأتِ بما يُلائم المستعار منه أو يلائم المستعار له ، ولهذا تسمى هذه الاستعارة (مطلقة) فقد أطلقت من أيٍّ ملائم ، وكذا في استعارة الفعل (كلح).

أما ما يتعلق بوجود ملائمات للطرفين فقد تمثلوا بقول زهير :

**لدى أسد شاكي السلاح مقذف  له لبد أظفاره لم تقلم**

فلفظة (أسد ) مستعار منه ، وقد لاءمها بـــــ ( له لبد ) ، والمستعار منه المحذوف لاءمه بعبارة ( شاكي السلاح) فتعادل الطرفان في الملائمات ، فالاستعارة بهذا الوجه تسمى مطلقة .

ومن هذا النوع أيضاً قوله، من ( الكامل)[٨١]

**فمن الجواري المنشآت أساود  مسمومة محمولهن أسود**

فلفظة ( مسمومة ) تلائم المستعار منه ( أساود ) يعني الحيات . وعبارة (محمولهن أسود) تلائم المستعار له ( الجواري ) لأنَّ الحمل يدلُّ عليها ، وبذلك يكون قسم من الملائمات متعلقاً بالمستعار منه ، قسم متعلقاً بالمستعار له ، وتسمى الاستعارة بذلك مطلقة؛ لأنَّ طرفيها توازنا من حيث الملائمات .

**ـــــ الأستعارة التمثيلية :**

أورد البلاغيون في حديثهم عن الاستعارة ما أطلقوا عليه : ( المجاز المركب ) ، وعرفه القزويني بأنه : " اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه ، أي : تشبيه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بالأخرى ، ثم تدخل المشبه في جنس المشبه بها ، مبالغة في التشبيه ، فتذكر بلفظها من غير تغيير بوجه من الوجوه"[٨٢]، بمعنى : ذكر صورة معينة بلفظها

كاملاً للدلالة على صورة شبيهة بها محذوفة ، فكأنَّ الصورة المذكورة هي الطرف المستعار منه ، والصورة غير المذكورة هي الطرف المستعار له ، وتُذكر على سبيل التمثيل، فمن ذلك مثلا قوله تعالى (الأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه )[٨٣] ، قال القزويني : " إذ المعنى ـــ والله أعلم ـــ أن مثل الأرض في تصرفها تحت أمر الله تعالى وقدرته مثل الشيء يكون في قبضة الآخذ له منا ـــ والجامع يده عليه "[٨٤]. فالكلام الظاهر جميعاً مستعار منه ، والمستعار له محذوف ، وهو الحالة التي يُراد تشبيهها بهذا الكلام المركب الظاهر. قال السبكي : " وأما التمثيل فالمفردات فيه حقائق ، وكذلك ما فيها من إسناد بعضها لبعض ، والتجوز يقع في مجموعها "[٨٥] .

المتحصل من ذلك لو أراد أحد التمثيل لحالة شخص يقوم بفعل ما، ثم يوجد من يتربص به لتخريب ما قام به فإنه يصلح أنْ يمثل لهذه الحالة بقول الشاعر :

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدمه

من دون أنْ يذكر الحالة التي من أجلها وقع المثل ، فالكلام جميعاً مستعار منه، والمستعار له هو الحالة غير المذكورة .

ونجد في ديوان الشاعر كثيراً من هذه الاستعارات؛ إذا ما قرأنا ما يراد من مضمون الكلام جميعاً، وليس الوقوف عند أجزائه، فمن ذلك مثلاً قوله، من ( الكامل)( )

**يسدي ويلحم يبتغي إخلاصها فقيامه مكرٌ بها وقعودُهُ**

أراد الشاعر أنْ يصوِّر حالة المكر التي عليها ذلك الشخص المعنى فاستعار صورة الحائك وكيف يقوم بعمله في السدى واللحمة، فهذه الاستعارة مدعاة لإثارة ذهن المتلقي في تصور الحالة الشبيهة بحالة الحائك، من خلال هذه الاستعارة

التمثيلية، وهكذا تكون الاستعارة التمثلية قائمة على استعارة صورة مركبة ( مستعار منه ) يراد منها حالة شبيهة محذوفة ( مستعار له) تُفهم من خلال الصورة المذكورة، والفرق بين هذه الاستعارة والاستعارات السابقة : أنَّها لايراد منها صورة مفردة وإنما مركبة تُفهم من خلال التأمل والتفكير. أمَّا الاستعارات السابقة فإنها تفهم مباشرة . ومن الاستعارات التمثيلية قول الشاعر، من ( البسيط)[٨٦]

**لم تكشف الحرب عن ساق ولاكفت سحب الدماء ولابرق السيوف بدا**

فعبارة تكشف الحرب عن ساق هي اللفظ المستعار منه لصورة مشابهة لها محذوفة، جيء بها للدلالة عليها .

وقوله، من ( الكامل )[٨٧]

**باشرت إذ حمى الوطيس وقودها فوقفت للحرب الضروس بمأزق**

عبارة حمى الوطيس هي صورة مستعارة للحالة الشبيهة المحذوفة للدلالة على وقوع الأمر الجلل .

وقوله، من ( الطويل )[٨٨]

**فأظلمت الدنيا علي بفقده فها أنا أرعاها بمقلة مرمود**

عبارة مقلة مرمود استعارة للحالة التي عليه هو، وهذه الحالة لاتُعرف إلا بالتفكر والتأمل .

**ـــــ الاستعارة المركبة :**

هذه التسمية ليست من تسميات أقسام الاستعارة، ولكنَّها تعني التعبير الذي يحتوي على أكثر من استعارة تداخلت فيما بينها، فهنالك من الاستعارات ماركبت بعضها على بعض بحيث تتداخل بين أن تكون تصريحية أو أن تكون مكنية ، فمن تلك

الاستعارات، ما مثلوا له في قوله تعالى : ( فإذاقها الله لباس الجوع والخوف ) ومن ذلك قول الشاعر، من ( الكامل)[٨٩] :

**فتفيض كف الجود حتى أنها لتكاد تهمي بالنضار وتقطر**

**وتسل سيف البأس حتى أنها ليهاب صولتها الهزبر القسور**

**هذي فتوح النصر فتح بابها قد راق موردها وفاق المصدر**

لو وقفنا عند البيت الأول فسنرى أنه ينطوي على استعارة،يمكن أنْ نقرأها على النحو الآتي :

ـــــ الاستعارة في قوله : ( كف الجود )، فأركان هذه الاستعارة هي :

أ ــ باعتبار الطرفين : المستعار له والمستعار منه :

ـــــ المستعار له : الجود .

ــ المستعار منه : الإنسان، و ( الكف ) لازم للمستعار منه المحذوف . فبهذا الاعتبار تكون الاستعارة ( مكنية ) . ويمكن قراءتها على النحو الآتي :

ـــــ المستعار له : العطاء أو الكرم ، ( محذوف ) .

ـــــ المستعار منه : (كف الجود ) ، ( مذكور ) ، فبهذا الاعتبار تكون الاستعارة تصريحية؛ غير أنَّ ( كف الجود ) هي استعارة أيضاً ، وبذلك فقد ركبت استعارة على أخرى؛ لأنَّ الفعل تفيض أيضاً استعارة، فهو لازم للمستعار منه المحذوف ( الماء ) أو ( السحاب).

ب ـــــ باعتبار المحسوس والمعقول : إذا كان المستعار منه بدلالة ( الكف ) فهو محسوس ، و( الكرم ) معقول ، فهي استعارة محسوس لمعقول .

ج ـــ باعتبار اللفظ المستعار :

إذا عددنا أنَّ الاستعارة واقعة في لفظة كف وإضافتها للجود، فستكون بذلك ( أصلية) . أمَّا إذا أخذنا بنظر الاعتبار لفظة ( تفيض ) فستكون الاستعارة تبعية؛ لأنها وقعت باستعارة الفعل اشتقاقاً من المصدر ( الفيض) .

د ــ باعتبار الملائمات :

لو عددنا عددنا الاستعارة في الفعل (تفيض) ، الذي هو لازم المستعار منه المحذوف ( السحاب)، فسنرى أنه لاءم ذلك بالفعلين ( تهمي وتقطر)، فتسمى بذلك ( استعارة مرشحة ) . أمَّا من زاوية استعارة ( الكف ) فهذه الاستعارة مطلقة لأنَّه لم يأتِ بما يلائمها .

**ــ أنموذج تحليلي للاستعارة**

تقدم الحديث فيما سبق عن أنَّ نوع الاستعارة يتوقف على زاوية النظر التي يريد القارئ التوقف عندها، وقد سمى البلاغيون ذلك بـــ ( الاعتبارات)، ونحاول هنا أنْ نتناول مثالاً من شعر ابن الجياب ينطوي على استعارة، ثم نستخرج مسمياتها من حيث زاوية النظر، أو ما يسمى بالاعتبارات . فمثلاً قوله، من ( الكامل )[٩٠] :

**قد جاء جيش الشيب يزحف مقبلا وانفض جيش الزنج منها مدبرا**

لو تأملنا البيت فسنجد أنَّه قام على أكثر من استعارة؛ لكننا سنقف عند أحدها؛ لننظر لها من زوايا مختلفة . فالاستعارة الأولى في البيت هي : ( جاء جيش الشيب )، فهذه الاستعارة يمكن النظر إليها من زوايا مختلفة ، أو ما يسمى بـــ ( الاعتبارات)، وعلى النحو الآتي :

أ ــ باعتبار المستعار منه والمستعار له ( طرفا الاستعارة )

ـــــ استعار الفعل ( جاء )، فهذا لازم للمستعار منه المحذوف، وهو الذي له قدرة المجيء، فقد شبه الشاعر الشيب بمن له القدرة على الحركة والمجيء ، فالمستعار منه محذوف، والمجيء لازمه ، وهي بذلك استعارة (مكنية ) حذف منها طرف المستعار منه . أمَّا إذا عددنا أنَّ الفعل ( جاء ) هو المستعار منه ، ( مذكور) ، والمستعار له ( الظهور أو التفشي) ، فتكون الاستعارة تصريحية .

ب ـــــ باعتبار المحسوس والمعقول : إذا كان المستعار له هو ( الظهور أو التفشي)، وقد دلَّ عليه البياض، والمستعار منه المجيء ، فهو استعارة معقول لمحسوس .

ج ـــــ باعتبار اللفظ المستعار : إذا كانت الاستعارة واقعة في الفعل ( جاء) فهي تبعية؛ لأنَّ الفعل مشتق من ( المجيء)، والمجيء استعارة لظهور الشيب .

د ـــــ باعتبار الملائمات : لاءم الشاعر بين فعل المجيء الدال على المستعار منه والفعل ( يزحف )، فالاستعارة مرشحة من زاوية النظر هذه .

**ـــــ التداخل بين الاستعارة والتشبيه**

من المعلوم أنَّ من أهمِّ الأسس التي تقوم عليها الاستعارة هو ( التشبيه) ، ولهذا السبب كان ثمة تداخل بين الفنَّين ، ، فقد صرح حازم القرطاجني بأنَّ التشبيه بغير حرف هو شبيه بالاستعارة ـــــ في بعض المواضع ـــــ أما الفرق فإن الاستعارة لايسوغ فيها تقدير حرف التشبيه، أما في التشبيه فإن التقدير يكون واجبا ويستدل القرطاجني بقول الشاعر[٩١] :

**فأمطرَتْ لؤلؤاً منْ نَرجسٍ وَسَقتْ  ورداً وعضَّتْ على العنَّابِ بالبَرَدِ**

فإن هذا يسوغ فيه أن نقدر حرف التشبيه بأن نقول: مثل البرد، ومثل العناب وكذا... ونفهم من هذا أنه يحمل البيت على التشبيه في وجه من الوجوه، أما إذا لم يسغ التقدير فهو استعارة، ويبين هذا في قول ابن نباته[٩٢]:

**حتَّى إذا بَهَرَ الأباطحَ والرُّبا نظرَتْ إليكَ بأعْيُنِ النوَّارِ**

فإنه لايسوغ فيه تقدير: نظرت إليك بمثل أعين النوار [٩٣] .

إنَّ التداخل غالباً ما يقع في الاستعارة التصريحية، فإن في هذه تشبيهاً واضحاً، فهو كالأصل للاستعارة [٩٤] ، وقد صرَّح البلاغيون بذلك بقولهم : أن تريد تشبيه... وكأنه مقصود في المبنى الاستعاري . أما الاستعارة بالكناية فإن التشبيه فيها ليس مقصوداً، وليس فيه إرادة التشبيه؛ وإنما المقصود الوصول الى معنىً ما ليس من خلال ، ذاك أن التشبيه " يحافظ على الحدود المتمايزة بين الأشياء؛ لأنه يظل محكوماً بالأداة، والطرفان يلغيان اختلاط المعالم والحدود ويبقيان على صفتي الوضوح والتمايز الأثيرين "[٩٥] ، ومن هنا عاب الباحثون على نقاد العرب القدماء أنَّهم أسهموا "في تقليص حجم الاستعارة وكبحوا جماح إبداع الشاعرإثر إلحاحهم على ضرورة مراعاة الحدود الفاصلة بين الأشياء "[٩٦] .

أهم المواضع التي تتداخل فيها الاستعارة مع التشبيه هو في حالة وجود طرفين، فمن ذلك مثلاً قول الشاعر، من ( الكامل)[٩٧] :

**والدين فيها زاهق قد كاد أن يمحى بتثليث العدا توحيدُهُ**

فمن يتأمل البيت فسيجد أنَّه يقوم على طرفين هما : ( الدين ) و (زاهق) ، فإذا عددنا هذين الطرفين ( الدين) مشبهاً ، و (زاهق ) مشبَّهاً به فيمكن أنْ يطلق على هذه الصورة تشبيهاً، ولكنْ من يتأمل الصورة بعمق فسيجد ما يأتي :

ـــــ أن يكون لفظ (الدين ) مستعاراً له مذكوراً .

ـــــ أنْ يكون لفظ ( زاهق) لازم المستعار منه المحذوف، الذي تنطبق عليه حالة الإزهاق .

ـــــ تكون الاستعارة بهذا الاعتبار استعارة (مكنية) ظهر فيها طرف المستعار له، وحذف المستعار منه ( من ينطبق عليه الفعل زاهق )، وظهر أحد لوازمه، وهو لفظ (زاهق )

ومثل هذا التداخل نجده في كثير من الأمثلة السابقة؛ لكننا لم نشر إليها تجنُّباً للتشويش، ولهذا فقد خصصت الدراسة هذه الفقرة للحديث عن التداخل الحاصل بين الاستعارة والتشبيه، فمن ذلك أيضاً قول الشاعر، من ( الكامل )[٩٨] :

**والكفر مفلول العزائم خاسر كاب على أعقابه مردود**

فلو أخذنا بنظر الاعتبار وجود طرفين، فيمكن أن يكون : (الكفر) مشبهاً، والمشبه به شخص مفلول العزائم؛ لكنْ لو دققنا في الصورة أكثر فسنجد أنَّ الطرف الثاني ( مفلول العزائم ) يقوم على استعارة، فالعزائم مستعار له، والمستعار منه محذوف ، ولازمه لفظة مفلول ، وبهذا يكون طرف المشبه به منطوياً على استعارة ( مكنية) . ومثل هذا أيضاً قول الشاعر، من ( الكامل)[٩٩]

**وإذا همتْ بالجود سحب يمينه رويت بهن تهائم ونجود**

فالناظر في البيت يقع أولاً على عبارة ( سحب يمينه)، فيمكن أنْ يكون هذا التعبير تشبيهاً، فالشاعر شبه يمين الممدوح بالسحب ، فاليمين مشبه ، والسحب مشبه به، ولكن لو تأملنا التعبير بشكل أدق فسنجد ما يأتي :

ـــــ استعار الشاعر الفعل ( همى ) وأوقعه على الجود ، فتحققت بذلك استعارة قوامها : المستعار له الجود ( مذكور)، والمستعار منه ( المطر) محذوف، وقد دلَّ عليه لازمه، وهو الفعل ( همت) .

ـــــ لاءم بين المستعارمنه بالفعل ( رويت ) فتحقق بذلك ترشيح للاستعارة، فالملائم كان للمستعار منه المحذوف، فهي إذن استعارة مرشحة .

وهكذا يمكن أن تتداخل الاستعارة مع التشبيه مكونة صوراً مركبة، فتزيد من فنية التعبير .

**إنَّ** أهم ما يميِّز التعبير الاستعاري عن التشبيه هو ( **القرينة**)، وهي الأشياء التي تمنع من أنْ يكون التعبير حقيقياً، وتصرف الذهن إلى المجاز، وتحاول الدراسة فيما يأتي أن تقف على حيثيات القرينة في الاستعارة :

**القرينة** : ( قرينة الاستعارة )

القرينة مأخوذة من الفعل ( قرن)

وفي الاصطلاح : القرينة : ما يرافق الكلام ويدل عليه، فالمراد بالقرينة : هي مايمتنع معه صرف الكلام الى حقيقته، ولا بد للاستعارة من قرينة؛ لأن ادعاء دخول طرف في جنس الطرف الآخر إن لم ترافقه قرينة تحمله على التأويل، تحول الكلام الى ادعاء كاذب ؛ ولهذا فقرينة الاستعارة تخرجها من دائرة الكذب، كما أنَّها تمثل الحد الفاصل بين الاستعارة والتشبيه، وقد بين القزويني أن قرينة الاستعارة أما أن تكون أمراً واحداً، أو معاني ملتئمة ، فالأمر الواحد مثل : رأيت أسدا يرمي بالنشاب ، فعبارة : يرمي بالنشاب قرينة أنه ليس الحيوان المفترس، وأما أن تكون معاني ملتئمة كما في قول بعض العرب [١٠٠] ، والقرائن تقسم إلى قسمين : لفظية ، ومعنوية .

لو تأملنا قول الشاعر، من ( الكامل)[١٠١] :

**حيث المكارم أينعت أفنانها فالمدح ينظم والمواهب تنثر**

فهذا التعبير يقوم على جزأين؛ الأول : المكارم، والآخر : أينعت أفنانها، وقراءة الجزأ الأول منفرداً لايدلُّ على شيء، ولكن قراءة الجزأ الثاني هي التي تدلُّ على أنَّ التعبير ليس حقيقياً؛ وذلك أنَّ الضمير (الهاء) في الفعل ( أينعت ) يجعل المعنى عائداً للمكارم، مما يعطي انطباعاً باستحالة صدور هذا الفعل من ( المكارم)، فهذه قرينة **لفظية** تمنع من الاعتقاد بأن يكون التعبير حقيقياً، وتصرفه إلى المجاز .

ولو تأملنا كذلك قول الشاعر، من ( الكامل)[١٠٢]

**والشيب ضيف عن قريب راحل  فأعد من عمل الصلاح له القرى**

فيمكن أنْ نقرأ البيت الأول على أنه تشبيه، فالشيب مشبه، والضيف مشبه به، ولكنْ لو نظرنا إلى متعلقاته في الشطر الثاني فسنجد أنْ الصورة أعمق من أن تكون تشبيهاً، فقوله : ( فأعدَّ من عمل الصلاح له القرى ) يمكن أن تعدَّ قرينة ( لفظية) ، فتجعل من التعبير استعارة، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لو تأملنا هذه القرينة التي دلَّت على أنَّ الشطر الأول استعارة فسنجدها تقوم هي الأخرى على استعارة، وذلك في لفظة ( القرى )، فهذه قرينة لفظية أخرى على أنَّ التعبير استعارة، فالقرى يعني : الكرم أو ما يقدَّم للضيف من طعام؛ لكنَّ هذا الطعام ليس الطعام المادي الذي يُطبخ، وإنِّما هو عمل الصلاح، فيمكن أنْ تكون القرينة هنا ( معنوية) لاستحالة حدوث مثل هذا الأمر عقلياً .

وعلى كلِّ حال يرى بعض الباحثين أن الاستعارة "لا تعتد كثيراً بالتمايز و الوضوح المنطقيين و لا تعتمد كثيراً على حدود التشابه الضيقة بقدر ما تعتمد على تفاعل الدلالات الذي هو بدوره انعكاس و تجسيد لتفاعل الذات الشاعرة مع موضوعها"[١٠٣] ، وبذلك فهي تتجاوز العملية الذهنية في الانتقال من التشابه بين الطرفين لخلق فنية متولدة عن انفعال الأديب بالموقف المعبر عنه انفعالاً يجعل

للأشياء صوراً جديدة غير مألوفة في الواقع المادي، فـــ " طبيعة الانفعال الشاعري طبيعة خلاقة بسبب النشاط الحقيقي في تركيب المعاني الذي يقوم به فكر الإنسان"[١٠٤] ، مما لا يجدي معه البحث عن التناسب بين الأطراف، أو إقامة الحدود المنطقية .

وما ينبغي أن يُشار إليه هنا أنَّ فنية التعبير لاتتحقق بمجرد وجود الاستعارة؛ بل يقع المستوى العالي من الفنية عندما يكون النص مبنياً من عوامل فنية عديدة، متضافرة فيما بينها من صوت وتركيب ودلالة، فالأصوات و الصور الصوتية " قسيمة الصور الحسية فضلاً عن أن الصورة الحسية المرئية قد تتكون من مجموعة ألفاظ لا تكون تشبيهاً أو استعارة"[١٠٥] ، فإذا جاءت الاستعارة التي هي صورة حسية مع الأصوات فإنها تخلق أثراً لدى المتلقي تقرب له جو النص و الموقف الذي يكون عليه . وهذا التضافر هو ما تحاول أنْ تقف عليه الدراسة في فصل البديع .

**الخاتمة**

وبعد أن تناولنا فن الاستعارة في شعر ابن الجياب، نحاول أن نقف على أبرز نتائج هذا البحث، وكما يأتي :

- تناول البحث موضوع الاستعارة انطلاقاً من علاقته بالتشبيه، وبين الفرق بين الفنيين، واختلاطهما في بعض المواضع ، وتناول كذلك علاقة الاستعارة .
- ركز البحث على الجانب النفسي في تناول الشعراء للاستعارة، وذلك لما تخلقه من صور قادرة على التفاعل مع ننفس المتلقي .
- بين البحث أهمية كبرى في شعر الشاعر، فقد أفاد من أنواعها في إنتاج صور بارعة، وقد توزعت تلك الصور بين الاستعارة التصريحية والمكنية .
- استقصى البحث أنواع الاستعارة بالنظر إليها من زوايا متعددة، فتعرض إلى تسمياتها، فمن ذلك : الأصلية والتبعية ومن حيث الملائمات، عرضت الاستعارة الترشيحية والمجردة والمطلقة، ومن حيث الجامع، عرضت الوقافية والعنادية .
- كان للاستعارة التمثيلية نصيب في شعر الشاعر، وقد بين البحث كيف أفاد الشاعر من تنويع صوره من خلال التمثيل .

الهوامش

(١) ينظر : مع البلاغية العربية في تاريخها : ٥٥

(٢) البيان والتبيين : ١٥٣

(٣) ينظر : البديع، عبد الله بن المعتز : ٣_٢٤

(٤) البديع : ٣.

(٥) الحاقة : ١١.

(٦) ينظر : حلية المحاضرة في صناعة الشعر : ٦٤.

(٧) دلائل الاعجاز: ٣٣٣

(٨) المثل السائر، ج١ : ٣٤٤.

(٩) مفتاح العلوم : ١٧٤.

(١٠) مفتاح العلوم : ٥١١.

(١١) ديوان زهير، حسن فاعور : ٨٣.

(١٢) مفتاح العلوم : ٤٨٦

(١٣) مفتاح العلوم : ٤٨٦

(١٤) مفتاح العلوم : ٤٨٦

(١٥) الإيضاح : ٢٤٧.

(١٦) الايضاح : ٢٧٦.

(١٧) أساس البلاغة مادة : صرح.

(١٨) الديوان : ٦٩.

(١٩) الديوان : ٩١.

(٢٠) الديوان : ٩٨.

(٢١) فنون بلاغية : ١٣٣

(٢٢) ينظر: الإيضاح : ٢٦٤ ، وعروس الأفراح ج٤: ٣٩٣.

(٢٣) الأدب والبلاغة : ١٦٧.

(٢٤) بين المكنية والتبعية والمجاز العقلي، عرض وتحليل وموازنة : ١٣.

(٢٥) الديوان : ١٢٠ .

(٢٦) الديوان : ٦١.

(٢٧) الديوان : ٢٨٨.

(٢٨) الديوان : ١٦٢.

(٢٩) ينظر : الإيضاح : ٢٤٧ ـــ ٢٥٩ .
(٣٠) الأنعام : ١٢٢.
(٣١) الديوان : ٦٩ .
(٣٢) آل عمران : ٢١.
(٣٣) ينظر: الإيضاح: ٢٤٧ : وعروس الافراح، ج٤: ٢٦٧.
(٣٤) الديوان : ١١٥
(٣٥) ينظر : الفائق في غريب الحديث والأثر : ٤١٥.
(٣٦) الديوان : ٢٤٩.
(٣٧) الديوان : ١١٥.
(٣٨) طه: ٨٨.
(٣٩) الكهف : ٩٩.
(٤٠) ينظر : الإيضاح : ٢٥٢.
(٤١) مريم : ٤.
(٤٢)مفتاح العلوم : ٤٩٨.
(٤٣) الديوان : ٢٠٩.
(٤٤) يس : ٣٧.
(٤٥) ينظر :عروس الافراح، ج٤ : ٢٧١.
(٤٦) الديوان : ٦٠
(٤٧) يس:٥٢.
(٤٨) الفرقان : ٢٣.
(٤٩) مفتاح العلوم: ٤٩٩.
(٥٠) الديوان : ٢٣٣.
(٥١) الحجر:٩٤.
(٥٢) الديوان : ٧١.
(٥٣) الديوان : ١١٧.
(٥٤) الديوان : ١٥٩.
(٥٥) الديوان : ٢٢٥.
(٥٦) الإيضاح : ٢٥٤.

(٥٧)ينظر: عروس الأفراح، ج٤ : ٢٨١.
(٥٨) ديوان ابن المعتز : ٤١.
(٥٩) البقرة : ٢٠.
(٦٠) نسبه الدسوقي للقطامي : حاشية الدسوقي ج٢ : ١٢٥.
*:نقريهم :نكرمهم .
(٦١) ينظر :التبيان في البيان : ١٠٩.
(٦٢) بلا نسبة ، ينظر :الرسالة البيانية : ٢٠٩ .
(٦٣)ينظر: عروس الأفراح٤، ٢٨٤، مفتاح العلوم : ٤٩٢.
(٦٤) القصص:٨.
(٦٥)الإيضاح : ٢٥٤.
(٦٦) الديوان : ٦٧.
(٦٧) الديوان : ٩١.
(٦٨) الديوان : ١٤٥.
(٦٩) ينظر : الإيضاح : ٢٥٦.
(٧٠) البقرة : ١٦.
(٧١) الديوان : ١٠٤.
(٧٢) الديوان : ٧١.
(٧٣) الديوان : ١١٨ .
(٧٤) الديوان : ١٠٧ .
(٧٥) الديوان : ١١٤.
(٧٦) الديوان : ٩٠
(٧٧) ديوان كثيرعزة : ٢٨٨.
(٧٨) الديوان : ٩٣.
(٧٩) ينظر: الايضاح : ٢٥٦.
(٨٠) الديوان : ١٠٩.
(٨١) الديوان : ١٢٠ .
(٨٢) الإيضاح : ٢٦٠ .
(٨٣) الزمر : ٦٧.

(٨٤) الإيضاح : ٢٦٠ .
(٨٥) عروس الأفراح ، ج٣ : ٢٩٢.
(٨٦) الديوان : ١١٣.
(٨٧) الديوان : ٢٨٥.
(٨٨) الديوان : ١٤٩.
(٨٩) الديوان : ١٦٦.
(٩٠) الديوان : ١٩٨.
(٩١) ورد البيت في ديوان الوأواء الدمشقي ، توفي ٣٨٥هـ : ٥٣ ، وهو من قصيدة منسوبة لأكثر من شاعر .
(٩٢) عروس الأفراح ، ج ٤ : ٢٥٩.
(٩٣) ينظر : منهاج البلغاء : ٤٣٥، والمثل السائر: ق٢ : ٣٤٧.
(٩٤) ينظر: اللغة في الدرس البلاغي : ٥٦.
(٩٥) الصورة الفنية: جابر عصفور: ١٧٤.
(٩٦) لسانيات النص: محمد خطابي : ٣٢٨.
(٩٧) الديوان : ١٤٤.
(٩٨) الديوان : ١٥٤.
(٩٩) الديوان : ١٥٥
(١٠٠) ورد البيت في الخصائص ، ج٣: ١٧٩.
(١٠١) الديوان : ١٦٥.
(١٠٢) الديوان : ١٩٧.
(١٠٣) الصورة الفنية : ٢٢٤
(١٠٤) دليل الدراسات الأسلوبية : ٢١
(١٠٥) الأسس الجمالية في النقد العربي : ٣٧٢.

**المصادر**

- مع البلاغية العربية في تاريخها د. محمد علي سلطاني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط١ ، ١٩٧٩م .
- البيان والتبيين ، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ ، ت ٢٥٥ هـ تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط١ ١٩٦٨م .
- البديع، عبد الله بن المعتز ، ت ٢٩٦هـ ، دار المسيرة ، بيروت ط٣، ١٤٠٢هـ ـــ ١٩٨٢م .
- حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر ت ٣٨٨، تحقيق : د. جعفر الكتابي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٧٩م .
- دلائل الاعجاز، تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، ٤٧١ـ ٤٧٤هـ ، قرأه وعلق عليه : محمود محمد شاكر، دار المدني ، بجدة ط٣ ، ١٤١٣ـــ ١٩٩٢م .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ، نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثيري الجزري ٦٣٧هـ ، تعليق : الشيخ كامل محمد محمد عويضة ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ١٩٩٨م .
- مفتاح العلوم ، تأليف : أبي يعقوب ، يوسف بن محمد بن علي السكاكي ، ٦٢٦هـ ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، منشورات : محمد علي بيضون ، ط١ ، ١٤٢٠هـ ـــ ٢٠٠٠م
- ديوان زهير، علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ ـــ ١٩٨٨م .
- الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني ٦٦٦ـــ ٧٣٩هـ ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة، ط٣ ، ١٤٢٨هـ ـــ ٢٠٠٧م .
- أساس البلاغة مادة :تأليف : أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، منشورات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ،ط١ ، ١٤١٩هـ ـــ ١٨٩٨م .

- ديوان ابن الجياب حياته وشعره ، د. علي محمود النقراط ، الدار الجماهيرية للنشر ، ليبيا ، ط١ ، ١٩٨٤م .
- فنون بلاغية ، البيان والبديع ، د. أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية ، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م .
- عروس الأفراح : نعمة حسين مفتاح ، ( أطروحة) الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩.
- عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح، للشيخ بهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي ، ٧٧٣هـ ، د. خليل ابرالهيم خليل، منشورلات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠١م .
- الأدب والبلاغة : ابراهيم ابو الخشب، مطبعة المعرفة، القاهرة، ط٢ ، ١٩٥٩.
- بين المكنية والتبعية والمجاز العقلي، عرض وتحليل وموازنة د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مطبعة الحسين الإسلامية، ط١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م .
- 
- الإيضاح . في الترادف ، محمود هياجنة، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع والدعاية والإعلان ، ٢٠١٨م .
- حاشية الدسوقي على مختصر السعد ، ج٤ : ٧ ، وينظر : تذكرة الكاتب : أسعد خليل داغر ، وكالة الصحافة العربية ناشرون : ٦٦.
- التبيان في البيان على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني، ٧٩٢هـ، محمد بن عرفة الدسوقي، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية بيروت .
- الرسالة البيانية ، تأليف : الشيخ أبي العرفان محمد بن علي الصبان المتوفى سنة ١٢٠٦هـ ، تحقيق : د. مهدي أسعد عرار ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- ديوان الوأواء الدمشقي ، أبي الفرج محمد بن أحمد الغساني الدمشقي ، ٣٩٠هـ ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٤هـ .

- منهاج البلغاء وسراج الأدباء صنعة أبي الحسن حازم القرطاجني ، ٦٨٤هـ ، تحقيق : محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، ط٤ ، ٢٠٠٧م .
- اللغة في الدرس البلاغي ، د. عدنان عبد الكريم جمعة ، دار السياب لدن ، ط١ ، ٢٠٠٨م .
- الصورة الفنية: د. جابر عصفور، دار التنوير، بيروت ،ط٢ ، ١٩٨٣م .
- لسانيات النص: محمد خطابي ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، محمد خطابي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١م .
- الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، القاهرة ، دط ، دت .
- خصائص الأسلوب في الشوقيات ، محمد هادي الطرابلسي، منشورات الجامعة التونسية ، ١٩٨١م .
- الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني ، ٣٩٢هـ ، تحقيق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية، القاهرة .
- دليل الدراسات الأسلوبية، د. ميشال شريم ، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر، بيروت لبنان ط١ ، ١٩٨٤م .
- الأسس الجمالية في النقد العربي ، د. عز الدين اسماعيل ، دار الشؤون الثقافية ،ط٣ ، ١٩٨٦م .

References

•With Arabic rhetoric in its history d. Muhammad Ali Sultani, Dar Al-Ma'moun for Heritage, Damascus, 1st edition, 1979 AD.

•Statement and Explanation, Abu Othman Omar bin Bahr Al-Jahiz, T. 255 AH, investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, 1st edition, 1968 AD.

•Al-Badi, Abdullah bin Al-Moataz, T. 296 AH, Dar Al-Masirah, Beirut, 3rd edition, 1402 AH - 1982 AD.

•The ornament of the lecture on the art of poetry, Abu Ali Muhammad bin Al-Hassan bin Al-Muzaffar T. 388, investigation: d. Jaafar Al-Kitabi, Dar Al-Rasheed Publishing House, Baghdad, 1979.

•Evidence of Miracles, authored by Sheikh Imam Abi Bakr Abd al-Qaher bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Jurjani the grammarian, 471-474 AH, read and commented on by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar al-Madani, Jeddah, 3rd edition, 1413-1992 AD.

•The walking proverb in the literature of the writer and poet, Diaa al-Din, Nasrallah bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin al-Athiri al-Jazari 637 AH, commentary: Sheikh Kamel Muhammad Muhammad Awaida, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1998 AD.

•Key to Science, authored by: Abi Yaqoub, Youssef bin Muhammad bin Ali Al-Sakaki, 626 AH, investigation: Abdul Hamid Hindawi, publications: Muhammad Ali Baydoun, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD

•Diwan Zuhair, Ali Hassan Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.

•Clarification in the Sciences of Rhetoric, by Al-Khatib Al-Qazwini 666-739 AH, investigation: Abdul Hamid Hindawi, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, Cairo, 3rd Edition, 1428 AH - 2007 AD.

The basis of rhetoric: Authored by: Abi al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar bin Ahmad al-Zamakhshari, who died in the year 538, investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, publications: Muhammad Ali Beydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1898 CE.

•Diwan Ibn al-Jiyab, his life and poetry, d. Ali Mahmoud Al-Naqrat, The Jamahiriya Publishing House, Libya, 1st edition, 1984 AD.

•Rhetorical arts, statement and cool, d. Ahmed Wanted, Scientific Research House, 1395 AH - 1975 AD.

•Bride of Weddings: Nima Hussein Moftah, (thesis), Iraqi University, College of Arts, Department of Arabic Language, 1440 AH, 2019.

•The Wedding Bride in Explaining the Key Summarization, by Sheikh Bahaa al-Din Abi Hamid Ahmed bin Ali bin Abdul Kafi al-Subki, 773 AH, d. Khalil Ibrahim Khalil, published by: Muhammad Ali Beydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 201 AD.

•Literature and Rhetoric: Ibrahim Abu Al-Khashab, Al-Ma'rifah Press, Cairo, 2nd Edition, 1959.

•Between mechanization and subordination and mental metaphor, presentation, analysis and balance d. Bassiouni Abdel-Fattah Fayoud, Al-Hussein Islamic Press, 1st edition, 1413 AH - 1993 AD.

•

Clarification. In Tandem, Mahmoud Hayajneh, Dar Al-Kitab Al-Thaqafia for Publishing, Distribution, Publicity and Advertising, 2018.

•Al-Dasouki's footnote on Mukhtasar Al-Saad, Part 4: 7, and see: Tazkirat Al-Writer: Asaad Khalil Dagher, The Arab Press Agency, Publishers: 66.

•Explanation in the statement on Mukhtasar al-Ma'ani by Saad al-Din al-Taftazani, 792 AH, Muhammad bin Arafa al-Dasuqi, investigation: Abdul Hamid Hindawi, Al-Asriyyah Library, Beirut.

•The statement message, authored by: Sheikh Abi Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban, who died in the year 1206 AH, investigation: d. Mahdi Asaad Arar, Scientific Book House, Beirut, Lebanon.

•Diwan al-Wa'a al-Dimashqi, Abi al-Faraj Muhammad bin Ahmad al-Ghassani al-Dimashqi, 390 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1414 AH.

•Minhaj al-Balgha and Siraj al-Abada, the work of Abi al-Hasan Hazim al-Qartajani, 684 AH, investigation: Muhammad al-Habib ibn al-Khawja, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 4th edition, 2007 CE.

•Language in the rhetorical lesson, d. Adnan Abdel-Karim Jumaa, Dar Al-Sayyab Laden, 1st edition, 2008 AD.

•Artistic image: d. Jaber Asfour, Dar Al-Tanweer, Beirut, 2nd edition, 1983 AD.

•Linguistics of the Text: Muhammad Khattabi, An Introduction to Discourse Harmony, Muhammad Khattabi, Arab Cultural Center, Beirut, 1st Edition, 1991 AD.

•Characteristics: by Abu al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), investigation: Muhammad Ali al-Najjar, the Scientific Library, Cairo, ed., dd.

•Characteristics of Style in Shawqiyyat, Muhammad Hadi al-Tarabulsi, Tunisian University Publications, 1981.

•Characteristics, the workmanship of Abi al-Fath Othman bin Jinni, 392 AH, investigation: Muhammad Ali al-Najjar, the Scientific Library, Cairo.

•Stylistic Studies Guide, d. Michel Shrem, The University Institute for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1984.

•Aesthetic foundations in Arab criticism, d. Izz al-Din Ismail, House of Cultural Affairs, 3rd edition, 1986 AD.